الخطبة الأولى( الذب عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عقيدة الهندوس) 11/11/1443

أما بعد فيا أيها الناس : لقد اصطفى الله لهذه الأمة خير نبي وخير شريعة ، وتفضل عليها بأن جعلها خير الأمم ، وحفظ عليها شريعتها ، وجعلها صالحة لكل زمان ومكان ، وجعل نبيها صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء والرسل ، وجعل شريعته ناسخة لكل الشرائع قبله ، فهو خاتم الأنبياء والرسل ، وهو أفضلهم مكانة ، وهو صاحب اللواء المعقود ، والمقام المحمود ، والحوض والمورود ، وهو سيد ولد آدم يوم القيامة .

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الذي أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور ، ومن الضيق إلى السعة ، ومن الجهل إلى العلم ، ما ترك من شيء ينفعنا في ديننا أو دنيانا إلا ودلنا عليه ، حتى تركنا على مثل البيضاء ، لا يزيغ عنها إلا هالك .

معاشر المسلمين : لا يزال البعض من باب التسامح زعموا ، يحسنون الظن بأصحاب الملل ، والديانات الباطلة ، والشرائع المحرفة ، ويدعون إلى التقارب معهم ، ولا يعلمون أنهم يسيرون في واد وهم في أودية أخرى ، أفلا يتدبرون القرآن ، حيث يقول سبحانه ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ) ويقول ( قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر ) ثم يجيئ بعض المخذولين والمنبطحين ليتقرب منهم ، فيتنازل عن ثوابت من دينه ليرضيهم ، فيا سبحان الله كيف يؤفكون ؟

والعجب أنهم كلما دعوا إلى التقارب ، وتسوية الديانات ، والتعايش بسلام ، كلما خرج من أعداء الدين ما يخالف ذلك ، فهاهم في الهند يسبون نبينا صلى الله عليه وسلم ، وليس السب من آحاد الناس ، بل هو من الدولة نفسها ، أفلا يعقل الداعون للتقارب ، أن من يحاولون التقارب معهم ، من شريعتهم الطعن في الإسلام ، خصوصا تلك الديانات المنحرفة التي تدعمها دول ، كالهندوسية ، وسيأتي بيان عقيدة الهندوس بإذن الله .

أيها الناس : لقد منح الله نبيه صلى الله عليه وسلم خصلتين ، لعلمه سبحانه بما سيلاقيه إليه في حياته وبعد مماته ، من الاعتداءات والسب ، فقد تكفل الله بحفظه في حياته وبعد مماته في جسده ، فقال سبحانه ( والله يعصمك من الناس ) فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حراس بعد نزول هذه الآية ، وكذلك جعل الله كل من سب النبي صلى الله عليه وسلم هو الأبتر المنقطع الذكر فقال سبحانه ( إن شانئك هو الأبتر ) فكل من أبغض النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه هو الأبتر المنقطع الذكر ، سوى ما يأتيه من المصائب ,

فهؤلاء الذي يسبون النبي صلى الله عليه وسلم لا يضرون إلا أنفسهم ، ولا يصل سبهم لنبينا صلى الله عليه وسلم ، كما قال سبحانه ( وما يضرونك من شيء)

ولكن لله سبحانه حكمة في جعل هؤلاء يقعون في نبيه صلى الله عليه وسلم ( ولو شاء ربك مافعلوه) ولكن الله يريد أن يحيي في قلوبنا العزة ، والدفاع عن نبيه ، ونصرة الدين ، حتى تبقى حمية الإسلام في قلوب عباده ، فبعض الناس تجده بارد الطباع ، لا يتحرك لنصرة دينه ، فيُسب رسوله ولا تقوم له قائمة ولا يهتز قلبه ، ولو سُب أبوه أو أمه أو قبيلته لثارت ثائرته ، فأي تعظيم في قلب هذا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن حب الله ورسوله مقدم على كل حب ، وأنه لا يكمل إيمان العبد الإيمان الواجب إلا بذلك أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه مِن وَلَدِه، ووالِدِه، والناس أجمعين» فأي محبة في قلب هذا الذي لم يكترث لسب نبيه ولم ينصره بما يستطيع .

فالنبي صلى الله عليه وسلم إذا سب ، وجب رد الساب ، وإقامة الحد عليه بضرب عنقه ، فإن لم يكن في بلد الإسلام ، حورب بما يستطاع ، وبأي شيء يؤثر عليه وعلى تجارته ، ليعلموا أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليس كأحد منا .

اللهم صل على نبينا محمد وآله وصحبه ما تعاقب الملوان الليل والنهار ، أقول قولي هذا ...

الخطبة الثانية

أما بعد فيا أيها الناس : إن هجوم أعداء الدين على نبينا صلى الله عليه وسلم وتمكين الله لهم من ذلك قدرا حكم تظهر فيما بعد ، وقد حصل هذا مرارا كلما سبوا ، فمن ذلك زيادة عدد الداخلين في الإسلام حيث تنتشر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف الإسلام على حقيقته ، وتذهب تلك الصور التي ركبها أعداء الإسلام وما فيها من التشويه ، ومن الحكم ، قوة الإيمان في قلوب المسلمين ، وتلاحمهم ، وظهور قوة المسلمين ، وهيبة أعدائهم منهم ، وإن الذين سبوا نبينا صلى الله عليه وسلم هذه المرة هم عبدة البقر من الهندوس ، فهل تعرفون ما هي عقيدة الهندوس ؟

**الهندوسية هي الديانة الوثنية التي يعتنقها معظم أهل الهند وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد والقيم الروحية والخلقية التي شهدت تطورا تزامن مع التطور الحضاري ، وهي نتاج تراكم معرفي وتأريخي للهند .**

**ولا يعرف للديانة الهندوسية مؤسس معين ، لذا اكتسبت اسمها من البلد الذي ظهرت فيه وهو ( الهند) ، و بداية ظهور الهندوسية كديانة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد.**

**ولا يوجد إحصائية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تحديد عدد الهندوس وذلك لانتشارهم في كثير من دول العالم ، فيوجد قرابة نصف مليون منهم فقط في بريطانيا ، كما يوجد عدد كبير منهم في أفريقيا ككينيا وتنزانيا وغيرها، كما يوجد عدد منهم في دول الخليج وأوربا والأمريكتين.**

**وقد بلغ عددهم في موطنهم الأصلي وبلدهم الأم (الهند) أكثر من ثمانمائة مليون نسمة، حيث إنهم يمثلون قرابة 82% من أصل مليار نسمة تقريباً .**

**عقائد وأفكار الهندوس :**

**أولاً : الإله عند الهندوس ، هو الثالوث ، وهم من تسند إليهم مهام تدبير الكون .**

**أمَّا باعتبار العبودية ، فإن الهندوس هي أكثر الأديان آلهة ، حتى ذكر بعض الباحثين أنَّ عدد الآلهة عند الهندوس تُعدُّ بالملايين .**

**و الهندوسية لا تؤمن بحياة آخرة فيها جنة ونار ، وثواب وعقاب ، بل تؤمن مقابل ذلك بتناسخ الأرواح ، فالروح التي داخل الأجساد تنتقل من جسد الميت بعد موته إلى جسدٍ آخر ، أمَّا الجسد فإنَّه يُتخلص منه بالحرق حتى يكون أسرع صعوداً إلى السماء .**

**و المقدَّسات عند الهندوس :**

**1-   نهر الغانج : وهو نهر مقدس ، يحجون إليه سنوياً بقصد التطهر بماءه ، وكذلك يلقون فيه رماد موتاهم بعد أن يتمَّ إحراق أجسادهم ، فالدفن للأبدان ليس معتمداً عندهم .**

**2-    البقر : فهم يقدِّسون البقر ، ولا يأكلون لحومها ، ويحرُم إيذاءها ، ولها قداسة كبيرة لها ولبولها وروثها ، فهم يتطهرون به .**

**والخلاصة أنهم لا يؤمنون بالله ربا ، ولا معبودا ، فهم أضل من الأنعام ، فكيف يجرؤون على سب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، إلا لما في قلوبهم من الحقد على الإسلام والمسلمين ، فهم يضطهدون المسلمين في بلادهم ، ويسومونهم سوء العذاب ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .**

**اللهم ارفع راية التوحيد في كل مكان يارب العالمين ، .........**